

2 - الترغيب والترهيب - الترغيب في الإخلاص والصدق والنية (الصالحة) 2 - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه قراءة في كتاب الترغيب والترهيب في الحديث العاشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه -

[00:00:00](#)

الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. فصل عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية. وفي رواية بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته - [00:00:26](#)
الى الله ورسوله. فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأتي ينكحها. فهجرته الى ما هاجر يرى اليه رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي قال الحافظ وزعم بعض المتأخرين ان هذا الحديث - [00:00:46](#)
بلغ مبلغ. كذلك رواه ابن ماجة. نعم قال الحافظ وزعم بعض الحافظ المراد به المنذري صاحب الكتاب قال الحافظ وزعم بعض المتأخرين ان هذا الحديث بلغ مبلغ التواتر وليس كذلك فانه انفرد به يحيى ابن سعيد الانصاري - [00:01:08](#)
عن محمد ابن ابراهيم التيمي ثم رواه عن الانصاري خلق كثير نحو نحو مائتي راو وقيل سبعمائة راو وقيل قيل اكثر من ذلك وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الانصاري. ابن حجر - [00:01:34](#)

رحمه الله ذكر مثل هذا الكلام في مقدمته في اول الفتح لان اول حديث في الفتح في البخاري ورد مثل ما ذكر هنا ان من قال انه متواتر غير صحيح هذا حديث فرد من جهة عمر من جهة - [00:01:55](#)
حلقة معي بن مقاس ومن جهة انه لم يسمعه الا ومن جهة التيمي حمدي ابراهيم وكذلك من جهة يحيى بن سعيد انه يرد بفرط ثم بعد يحيى تتابع الناس هنا يقول خلق كثير نحو مائتي راو وقيل سبعمائة وقيل ذلك. ابن حجر يقول اني من - [00:02:13](#)
في مقدمة في اول شرح الحديث انه منذ يعني ولع في الحديث معنى كذا من انه تتبع فمه ما بلغ مئتين راوي عن سعيد عن يحيى بن سعيد ولا يصح شيء واذا كان يقول الحافظ ولا يصح شيئا منها. يعني - [00:02:41](#)

آ بعض الروايات التي رويت من غير طريق يحيى بن سعيد الانصاري ايوا وقد روي من طرق وقد روي من طرق كثيرة غير طريق الانصاري ولا يصح منها شيء كذا قاله الحافظ علي ابن المديني وغيره من وغيره من الائمة وقال الخطابي لا اعلم في ذلك خلافا بين اهل الحديث والله اعلم - [00:03:07](#)

وعن عيني على كل هذا الحديث عظيم عند العلماء قالوا انه نصف العلم لان نصفه قصد خلاص والنصف الاخر آ عمل موافقة السنة حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:03:32](#)

ويدخل في جميع ابواب العلم من كل الاعمال لا بد بالذات العبادات لابد فيها من نية انما الاعمال بالنيات انما صحة وقبول الاعمال بالنيات الا افعال التروك يقولون لا تحتاج الى نية - [00:04:01](#)

من حيث من حيث الصحة اما من حيث اجر فلا بد من نية في كل شيء وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا بببداء من الارض - [00:04:24](#)

سافو باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم؟ وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم؟ قال يخسف باولهم

واخرهم ثم يبعثون على نياتهم. رواه البخاري البخاري ومسلم وغيرهما. هم. هذا فيه من حيث النية - [00:04:43](#)

صدق النية ان هذا الجيش يأتي من الكفار يريد الكعبة يغزو الكعبة لكن يكون فيهم خرجوا بغير قصد غزو الكعبة فيهم اشواقهم ومن ليس منهم جيب به مكرها ليس منهم - [00:05:06](#)

والا جاء تاجرا ولم يقصد غزو الكعبة اخذاه عمالة او صادفه الطريق معهم يخسف بهم يخسف باولهم واخرهم يبعثون على نياتهم وفيه خطر مرافقة اهل السوء تنزل العقوبة عليهم في الدنيا تنالوا - [00:05:35](#)

تناله في الدنيا ان كان لهم ليس له نية سوء وعمل سوء يبعث على نيته اما انه تناله العقول في الدنيا نسأل الله العافية والسلامة وبهذا يفسر حديث ام سلمة - [00:06:03](#)

يا ولي يا ولادة تعرفون وتنكرون خالد قال صلى الله عليه وسلم فمن انكر فقد سلم ومن كره فقد برئ ولكن من رضي وتابع فقسهم على ثلاث من انكر عليهم فقد سلم من العقوبة ان تنزل فيه - [00:06:23](#)

ومن كره ولم كره بقلبه انكر بقلبه وقد برئ من مشاركتهم في الاثم ولكن من رضي وتابع هذا تنزل به العقوبة نسأل الله العافية والسلامة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة - [00:06:47](#)

ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر. رواه البخاري وابو داود ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا انفقتهم من نفقة ولا قطعتم من واد الا - [00:07:15](#)

وهم معكم. قالوا يا رسول الله فكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟ قال حبسهم المرض المقصود العذر نيتهم معه يقول ان اقواما خلفنا وروي ايضا بخلفنا ان اقوام خلفنا بالمدينة اي خلفناهم ورائنا - [00:07:35](#)

تؤيد هذا الضبط الرواية الثانية قال تركتم خلفتم ورائكم وقال ما سلكنا شعبا الشعب الوادي ما بين الجبلين ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر معنا في الاجر لانهم معنا في النية - [00:07:59](#)

هم فيها في الاجر ما سرتهم مسيرا ولا انفقتهم من نفقة ولا خضعتهم من واد الا وهم معكم. الله اكبر كانوا حريصين على ذلك شاركوهم في المسير والنفقة وقطع الاودية والقفار لاجل الجهاد - [00:08:21](#)

يدل على عظم عظم النية فيحتسب الانسان الاجر اذا كان او يعزم على فعل الخير ولو لم يستطعه يكتب له اجر العاملين وهذا قول حبسهم العذر حبسهم المرض في رواية - [00:08:44](#)

حبسهم العذر يعني بعضهم لم يجد لا يجدون ما ينفقون اه ولذلك وصفهم الله قال تولوا واعينهم تفيض من الدم يدل على ان الانسان اذا هم بحسنة كما في الحديث - [00:09:03](#)

فلم يعملها تفسير الحديث الذي قال من هم بحسنة فلم يعملها قوله فلم يعملها هذا الحديث اي منعه مانع من مرض او عذر ليس تركا لم يعملها ترك اهمال انما للعذر - [00:09:27](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبعث الناس على نياتهم. رواه ابن ماجة باسناد حسن ورواه ايضا من حديث جابر الا انه قال يحشر الناس - [00:09:51](#)

يعني على نياتهم هذا قول يبعث الناس على نياتهم. يحشر الناس لان الناس في الدنيا يعملون اعمالا يتشابهون فيها لكن قد يكون منهم الصادق المخلص وقد يكون منهم الكذاب - [00:10:10](#)

يعمل في الظاهر يبعث يوم القيامة على نيته والمخلص على الاخلاص والصادق باخلاصه لان من اهل الاخلاص يتفاوتون منهم المحتسب. منهم مخلص ومحتسب ومنهم من هو ببالغ في ذلك لدرجة التحسر على فوات - [00:10:29](#)

الخير عنه ومنهم من هو مخلص عند العمل لكن الاحتساب ضعيف. استحضار الامور يحشرون على يوم القيامة ويبعثون على نياتهم وكذلك يدخل في يبعث الناس على نياتهم ما تقدم في الحديث يبعثون عن نياتهم يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون عن نياتهم - [00:10:52](#)

سواء كانت ظاهر الاعمال خير او شر يبعثون على نياتهم. نسأل الله تعالى ان يصلح نياتنا واعمالنا وقلوبنا اللهم ارزقنا الاخلاص
الاحتساب العمل اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا. اللهم اصلح قلوبنا واعمالنا واصلح نياتنا وذرياتنا يا رب العالمين - [00:11:15](#)
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واياك - [00:11:40](#)